الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد البشير الإبراهيمي
برج بوعريريج

بالتنسيق
مع

الرابطة الرحمانية للزوايا العلمية
الزاوية الطاهرية القاسمية

تنظم الملتقى الوطني الأوّل الموسوم بـــ:

# الرسالة التَّربوية والتَّعليمية للزَّوايا العِلميَة

## ( الزاوية القاسميّة بالهامل ) أنموذجاً

يومي: 10/ و11 ربيع الآخر 1446 * الموافق لـ 13/ و14 أكتوبر 2024

| | |
|---|---|
| الرئيس الشرفي للملتقى | سماحة الشيــخ: محمد المأمون القاسمي الحسني:<br>* رئيس الرابطة الرحمانية للزوايا العلمية * |
| المشرف العــام | الأستاذ الدكتور: بوعزة بوضرساية * مدير الجـامعة * |
| رئيــس الملتقــى | الدكتور: أحمد بوصبع * مدير الزاوية * |
| مؤطـر الملتقــى | الدكتور: البشيــر عزوزي |
| رئيس اللجنة العلمية | الأستاذ الدكتور: رشيــد زرواتي |
| رئيس اللجنة التنظيمية | الدكتور: أسـامة كسـال |

# الديبـاجة

مُنذ اللّحظة التي شهدت انبثاق الزّوايا في أرض الجزائر المُسلمة، شَغلت حيّزًا واسعًا في النِّطاق التّاريخي والجُغرافي؛ وشكّلت أنموذجًا يُحتذى به في تدبير المجتمع، والنُّهوض به صلاحًا وإصلاحًا؛ ذلكَ أنّ مُنطلقها كانَ تلكَ الثُّلاثية التي أَرساها الإمامُ ابنُ عاشر رحمهُ الله، في مُرشده المُعين بقوله:

وَبعدُ فالعونُ مِن اللهِ المَجيد ... في نَظم أبياتٍ للأمِّي تُفيد

في عَقد الأشعَريّ وفِقهِ مَالك ... وفي طريقة الجُنيد السّالك

هذه الثُّلاثية التي قامت على الجمع والتّكامل بين حُقولٍ مَعرفية، يشدُّ بعضُها بِخناق بعضٍ، بحيثُ صارت عُنوانا لِمرجعيةٍ مُؤسِّسةٍ لِشخصيةٍ جزائرية مُنسجمَة، مُعتقدًا وفقهًا وتصوُّفًا. وتولّت الزّوايا هذا العِبء، بواسطة مشايخها ومُديريها، الذينَ مثّلوا الصِّدق والأمانة في القيام بِمُهمّة التّبليغ، والحِفاظ على الهُوية الجزائرية، التي كانت دائمًا مُعرّضةً لِلاستلاب؛ بِفعل الكيد الخارجي أو الضعف الدّاخلي.

وإزاءَ ذلك، بَذلت الزّوايا ولاَسيّما العلمية منها، مَا يشكر ويذكر مِن الجهد الرُّوحي والتّربوي؛ بِمقاماتها وأحوالها، وبِطُرقها وأورادها، وقدّمت ما تُحمد عليه مِن العطاء العلمي، بمُتونها وحِلقها، وبأقلامها وألواحها؛ وبالرُّغم مِن إمكاناتها المَحدودة الخاضعة عادةً لِمُبادراتٍ مِن لَدُن ذوي البرّ والإحسان. وحسبُها شرفًا أنْ جسّدت المَدَد الثّري بالرِّجال لِتمويل الجهادين؛ الأصغر والأكبر؛ اللّذيْن خاضتهما بِلادنا، عبر مُختلف الحقب التّاريخية.

وعلى غرار الزّوايا في الجزائر؛ صارت وسارت الزّاوية القاسمية بالهامل على ذلك السّنَن؛ مُترسِّمةً خُطى مؤسِّسها الأوّل العارف بالله "الشّيخ محمّد بن أبي القاسم الحسني الهاملي رحمهُ الله"؛ الذي وقَف نفسَه ومَا ملك على الزّاوية ومديريها ومُرتاديها؛ وجَعل مِن نَفسه حَربةً في مقاومة الاحتلال الفرنسي الغاشم، رُفقةَ إخوانه في المُقاومة الشّعبية، ولاَ سيّما مُقاومة البطل مُحمّد المُقراني، رحمهُ الله

ومَا زالت الزّاوية القاسمية، بفروعها المنتشرة عبر الوطن، ومَع شقيقاتها الأخريات، تعمل جاهدة لأداء رسالتها التّربوية والتّعليمية، على أحسن وجه مستطاع؛ وذلكَ هو المطلوبُ والمأمول مِنها ومِن أخواتها.

وكِفاءَ مَا سلَف، لاَ مَندوحةَ مِن الاعتراف بفضل الأجداد، ولاَ مَناص بعد ذلك مِن الاغتراف مِن ذلك المَعين مِن لدُن الأحفاد؛ ولاَ يتأتّى ذلك إلاّ بالتمسك بالمبادئ والعَضّ بالنّواجد على الثّوابت، والمنتظر منها، كذلك، القدرة على التّكيُّف مع المتغيِّرات وبالأخصّ في زمنٍ أجمعَ فيه أولُو النُّهى على أنّ الحضارة المعاصرة باتَت تَربط الإنسان بالأرض، وتَقطعُه عن السّماء، وتُعلِّق قلبه بِمآرب الدُّنيا، وتُشغله عن مَطالب الآخرة، وتَسَوق البشرية بعيدًا عن منهج الله، وعن سلوك سواء السبيل.

وفي ضوء مَا سبق، يأتي الملتقى الوطني الموسوم بـ: "الرسالة التّربوية والتّعليمية للزّوايا العلمية - الزّاوية القاسمية بالهامل أُنموذَجًا -"؛ لِمُناقشة تلكَ الاهتمامات مِن جوانبها التّربوية والتّعليمية المُختلفة.

## إشكـالية الملتقى:

يُحيلُنا الحديثُ عن الزّوايا العِلمية إلى جُملةٍ مِن الإِشكالات التي تحفُّ بهذا الموضوع ومنها:

1- المُغالطات المُثارة حول وُجودها وجدوى رسالتها، بصفة عامّة، والزّوايا العِلمية، بصفةٍ خاصّة؛ بالزعم أنها منعزلة عن الحياة ومُتجاوِزةً للزّمن الحاضر عند البعض، وغير مُجديةٍ في الحياة المُعاصرة عند البعض الآخر.

2- ما مَدى نَجاعة الأساليب التّربوية والمناهج التّعليمية التّقليدية وآليات تَفعيلها في المُجتمع وتكيُّفها مَع المُستجدّات بُغيةَ الحِفاظ على المرجعية الدِّينية الجزائرية.

3- ما هي الأبعاد الحضاريّة والفكريّة للزوايا العلميّة في الجزائر.

4- إلى أيّ مدى استطاعت الزوايا في الجزائر تحقيق وحدة المجتمع، والمحافظة على تماسكه وتعبئته في مواجهة الاحتلال، وإفشال مخططاته ومشاريعه التنصيرية والتغريبية.

5- ما هي أشكال إسهامات زاوية الهامل القاسمية في النهضة العلميّة بالجزائر؛ وكيف استطاعت تعزيز الحصانة الدينيّة والوطنيّة في الذاكرة والتاريخ الجزائريّ.

## أهداف الملتقى:

1- التّعريف بالزّوايا عُمومًا والزّوايا العلمية خُصوصًا.

2- فهمُ أدبيات الزّوايا العِلمية؛ مِن الإصلاح الفردي إلى النُّهوض المُجتمعي.

3- إبراز الجوانب الأساسية والمبادئ الجوهرية التي تتوخّاها الزّوايا العِلمية في مَناهجها التّربوية والتّعليمية.

4- الوقوف على دور الزوايا التعبوي في المقاومات الشعبيّة.

5- استشراف الانعكاسات التِّكنولوجية الحديثة الحاضرة والمُستقبلية على استمرارية رسالة الزّوايا العلمية.

6- إبراز إسهامات الزاوية القاسمية في مقاومة الاحتلال الفرنسي، ودورها المحوري الراهن في تحسين الذاكرة والهوية الوطنية.

7- تبادُل المَعارف الإيمانية والخبرات العلمية بين فعاليات المُلتقى، بُغية التّأسيس لأرضية مُشتركة؛ تروم خدمة المُجتمع الجزائري، وإنعاشَ المَرجعية الدِّينية المُوحّدة الجامعة.

# محـاور الملتقى:

## المحور الأوّل: الدّور التّربوي للزّوايا العِلمية

1- مَعالم التّربية الرُّوحية في الزّوايا العلمية، سَلفًا وخلَفًا.

2- الموروثات الرُّوحية ودورُ المُجتمع في استثمارها؛ أخلاقيًا وأمنيًا.

3- دور الزوايا التربوي في المقاومات الشعبيّة.

## المحور الثّاني: الدّور التّعليمي للزّوايا العِلمية

1- رسالة الزّوايا في تكريس الهُوِيّة وتأكيد الأصالة.

2- الإشعاع الفكري للزوايا خلال مرحلة الاحتلال الفرنسي.

3- الطّرائق التّعليمية التّقليدية للزّوايا العلمية تَمحيصًا وتَجديدًا.

4- الزّوايا العِلمية والتِّكنولوجيات المُعاصرة؛ تقبُّلاً واستعمالاً.

## المحور الثّالث: إِسهامات الزّاوية القاسمية بالهامل تربويًا وتَعليميًا

1- الزّاوية القاسمية بينَ عراقة الماضي وتحدِّيات الحاضر.

2- أعلام الزّاوية القاسمية والمضامينُ التّربوية والعلمية في فكرهم وأعمالهم.

3- المناهج التّربوية والتّعليمية للزّاوية القاسمية، وأثرُها في بناء وتحصين الأجيال.

4- مستقبل التعلم والتربية في الزواية: السّبل والمناهج، في ظل العولمة؛ وتطور التكنولوجيا المعاصرة، تقبلا واستعمالا.

5- دورُ الزّاوية القاسمية في الحفاظ على المرجعية الدِّينية والروحية الجامعة.

6- دورُ الزّاوية القاسمية في مراحل الجهاد الجزائري وإرساخ الذّاكرة الوطنية.

7- استثمارُ المنتوج التّربوي والتّعليمي للزّاوية القاسمية في المؤسّسات المُجتمعية.

## مَـواعيدُ مهمة للمُـلتقى:

1- ترسل الملخصات مرفقة بسيرة مختصرة قبل تاريخ: 08 أوت 2024م.

2- الرد على الملخصات المقبولة: 14 أوت 2024م.

3- آخر موعد لاستلام المداخلات: 15 سبتمبر 2024م.

4- آخر مَوعد للردِّ على المُداخلات المقبولة: 01 أكتوبر 2024م.

5- تاريخ انعقاد الملتقى: 10-11 ربيع الآخر 1446هـ، الموافق 13-14 أكتوبر 2024م.

## ضوابطُ المُشاركة في المُلتقى:

1- أن يكون موضوع المداخلة ضمن محاور الملتقى.

2- أن يكون الموضوع جديدًا، لم يسبق المشاركة به أو نشره.

3- ألاّ تتجاوز ورقة المداخلة 6000 كلمة، أو 15 صفحة، وأن تُسبق بملخّص (باللغتين: العربية والانجليزية) يحوي: أهمية الموضوع وإشكاليته ومنهجه وخطّته.

4- أن تُكتب ورقةُ البحث بخط (سيبمليفايد أرابيك Simplified Arabic) حجم 14 للمتن، وبالخط نفسه، بحجم 10 للهوامش.

5- تَخضع الملخّصات والبحوث للتّحكيم مِن قِبل اللّجنة العلمية للملتقى.

6- تُنشر أعمال المُلتقى في عدد خاصٍّ مِن مجلّة تاريخ المغرب العربي.

7- تُرسل الملخّصات والمُداخلات على البريد الإلكتروني:

Conference2024@univ-bba.dz

للاستفسار يرجى الاتصال بالأرقام التالية :

0667928142

0771564918

# رسالتنا

رسالتنا ربانية المصدر ربانية الغاية، تمتزج فيها الروح الدينية الاسلامية بالروح الوطنية، وترتبط بمنهجها الحياة الروحية بالحياة الاجتماعية

شيخ الزاوية القاسمية

الشيخ محمد المأمون القاسمي الحسني